وفيه ان مقام التعريف التفصيل لا الاجمال ثم التفصيل في حلية الموضع
وان ذلك القصد ينافي كما نقل عنه من ان المراد معناها اللغوي نعم يجوز
ان يقال انه في ذلك اشارة الى وجه التسمية بالموصول مع ان فيه موافقة
ما مع القوم في اللفظ الا انهم اخذوا الصلة العرفية في تعريفه **قوله**
لكان هذا القول مستدركا اي لا يقال جاز ان يحترز لاخراج الموصول
الحرفي وهو ما اول مع ما يليه من الجملة بمصدر فانه لا يحتاج الى عايد لانا
نقول هو خارج عن التعريف قبل ذكره لانه لا يكون جزءا تاما الا مع صلته ثم
الجزء التام هو كما دون المصدر لا الحرف المصدري المنضم اليه الجملة
كما في الموصول الاسمي **قوله** ولقائل ان يقول اي لقائل ان يقول ان يجب
ان يقال كذلك والا لزم نقض الحد بمن الشرطية لا يقال فان يلزم ان
يكون تعريف الموصول الاصطلاحي بالصلة الاصطلاحية كتعريف العالم
بما له العلم وهو لا يجوز لما قيل من ان تعريف العالم بما له العلم جائز
لخفاء العالم بعد ذلك كما كان قبله اشتمل العلم صفة تتجلى بها المذكور
لمن قامت هي به لان الخفاء في العالم كما هو مشهور ليس باعتبار المادة
الاشتقاقية فانها معلومة للكل بعلم اللغة بل باعتبار مبدأه فتعريف
العالم بما له العلم تعريف الشيء بنفسه في الحقيقة على ان قوله وصلته
جملة خبرية ليس تعريفا لها والا لزم التعريف بالاعم لانا نقول
المراد بالموصول معناه العرفي وهو باعتبار بهذا المعنى ليس ماخوذا
من الصلة العرفية ولا يدل ابنية الاشتقاقية على شيء من معناه
العرفي حتى يكون تعريفه بها كتعريف العالم بالعلم **قوله** بان يقال الصلة
جملة خبرية تامل **قوله** وصلته الى ما لا يتم جزءا الا بصلة وضمير اعتبارا
لها

اي ذكر ان الخبر بالصلة بالتقييد الاتية لا الى الموصول **قال** جملة خبرية انما كان
كذلك لانه وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد ان المخاطب
يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له وذلك لا يتحصل الا في جملة
خبرية واما وقوع الجملة القسمية صلة كقوله تع وان منكم لمن ليبطئن
فلان الصلة هي جواب القسم وهو جملة خبرية **قوله** او ما في معناها
كاسم الفاعل والمفعول فلا حاجة الى القول بان قوله وصلة الالف
اسم الفاعل والمفعول بمنزلة الاستثناء **قوله** لا تغير الا مرارا فانه وضع
فيه الظاهر موضع الضمير **قوله** لان اللام الموصولة تشبه اللام الحرفية
وليست بالحقيقة لا حرفية كما زعم بعضهم لعود الضمير اليه والقول
بان الضمير راجع الى موصوف مقدر بعيد **قوله** جملة معنى ولهذا اعمل ولو
كان بمعنى الماضي والحق لا يجوز صلته مصدرا الا انه لا يقدر بالفعل الا مع
فاعليه ان وهو معها بتقدير المفرد والصلة لا تكون الا جملة **قوله**
وهي اي الموصولات لاحظ معنى الجمعية باعتبار الخبر كما ان تانيث الضمير
باعتبار ان خبره جماعة فيكون امر جمع مفهوما من السياق والضمير واقع
فيه **قوله** الذي اصله لذي عند البصريين زيدت اللام عليها لحسن اللفظ
حتى لا يتوهم ان الجملة التي بعدها صفة لها فان الجملة لا تكون صفة
للمعرفة ولما كان وزنه وزن الصفات جاز ان يكون كما ان في الطائية
لما شاكل ذو ولكا بمعنى صاحب جاز ان يكون صفة بمعنى الصاحب بخلاف
ساير الموصولات **قال** والتي بقلب الذال تاء **قال** واللذان واللتان
وقد يشدد النون فيهما بدلا من الياء في المفرد **قوله** والذين كالذي للا
لجمع المذكر ان اولي العلم واللذون في الرفع هذلية وقد يحذف
نونهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)